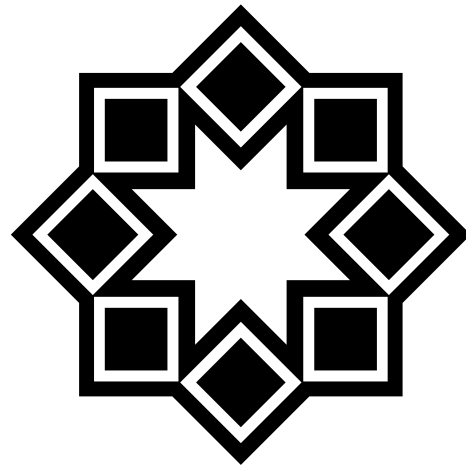


المضامين الوطنية والأخلاقية لكتاب التاريخ الحديث للفيف الخامس الإعدادي (دراسة تحليلية)

م. متعب خلف جابر الريشاوي
تربية المثنى - جامعة القادسية

م. م. ابتسامه علوان شفيق
تربية المثنى - جامعة القادسية





أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على المضامين الوطنية والأخلاقية لكتاب التاريخ الحديث للصف الخامس الإعدادي في الجوانب الآتية
غرس المفاهيم الوطنية والقومية في نفوس الطلبة وتنمية وحدة الصف الوطني وتعويدهم على الاعتزاز بقوميتهم العربية واحترام القوميات الأخرى.
تنمية المبادئ الأخلاقية وغرسها في نفوس الطلبة (كالتضحية والإيثار والأخلاق والعدالة والصبر والصدق) .

حدود البحث:

يتناول البحث تحليلاً محتوى كتاب التاريخ الحديث للصف الخامس الإعدادي في جمهورية العراق للسنة الدراسية ٢٠٠٤م .

طريقة البحث:

استخدم الباحثان طريقة تحليل المحتوى (content Analysis) واعتمداً على تحليل محتوى الأهداف التربوية العامة للمرحلة الإعدادية بصورة عامة والخامس إعدادي بصورة خاصة فقد استخدمت الفكرة وحدة للتحليل والتكرار ووحدة للتعداد. إما بالنسبة للثبات فقد تم استخراجها من خلال ما قام به محللان خارجيان تحليل عينة من موضوعان التاريخ بنسبة (١٢%) من مجموع الموضوعان المحللة حيث كان عددها (٢٢) موضوعاً. وقد بلغ معامل الفكر، ق بين الباحثين والمحلل الأول (٠,٨١) في تحديد الفكر و(٠,٨٤) في تصنيف الفكر، بينما بلغ بيننا وبين المحلل الثاني (٠,٨٣) في تحديد الفكر و(٠,٨١) في تصنيف الفكر وقام الباحثان بإيجاد معامل الاتفاق بين تحليل الباحثان عبر الزمن (٠,٨١) في تحديد الفكر و(٠,٨٦) في تصنيف الفكر) .

الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحثان النسبة المئوية لحساب تكرار الأفكار المستخرجة من كتاب التاريخ الحديث ومعادلة (هولستي) لاستخراج ثبات التحليل كما استخدمنا المتوسط الحسابي لتحديد الأفكار الأكثر شيوعاً.

النتائج:

لقد أظهرت نتائج البحث من خلال عملية التحليل إن الأفكار الأكثر تكراراً من بين المجال الوطني والقومي والأخلاقي هي الأفكار المتمثلة (بحب الوطن والولاء له والوحدة الوطنية، العدالة، الالتزام) حيث حصلت هذه الأفكار على نسب أعلى من المتوسط العام إما بالنسبة إلى مجموعة الأفكار والمبادئ الأخلاقية الأخرى مثل (التضحية والإيثار، الأخلاق، الصدق، الأمانة) فأنها لم يكن لها نصيب إلا قليل جداً لا يتناسب مع حجم وموضوعات الكتاب المدرسي ولا مع المرحلة العمرية للطلبة حيث إنهم بأمر الحاجة لمثل هذه المبادئ الأخلاقية.

الفصل الأول:-

أهمية البحث والحاجة إليه

التربية: هي عملية إعداد المواطن الذي يستطيع التكيف مع المجتمع الذي ينشأ فيه ولذلك فهي تعمل على تشكيل الشخصية الإنسانية في الأدوار الأولى من حياة الفرد على أساس ما يسود المجتمع من تنظيمات سياسية واجتماعية واقتصادية وفي هذا المجال لا تعمل التربية في المحافظة على التراث الثقافي ونقله من جيل إلى آخر بما في ذلك المبادئ الأخلاقية فحسب وإنما تعمل على تطوير هذا الواقع الثقافي مقتربة بذلك بقدر ما وضعت إمامها من تصور لما يجب أن يكون (١٧:ص٢١) فالمجتمع كالفرد - حريص على مفاهيمه ومواقفه وعاداته وتقاليده وهو إذ ينقلها إلى أجياله الجديدة يطبعها بطباعه ويفرض عليها طرائقه في الحياة والتعامل وبذلك وحده يضمن بقاءه واستمراره (٩:ص٢١) فالمجتمع الإنساني يتميز بوجود منادى أخلاقية وأوضح مثال على ذلك المبادئ التي تنظم الحياة الإنسانية التي لا وجود لها في أي مجتمع غير إنساني (١:ص٣١).

لذا في ضوء الفلسفة التي تسود المجتمع تؤدي المدرسة دورا هاما تزداد أهميته يوما بعد يوم لأنها تسهم في بعض المجتمعات في تحرير عقول الناس وتقوي سعة أفقهم وبعد نظرهم لأهمية السلم والعدالة وفي مقابل ذلك فإن المدرسة تقوي بين أفراد مجتمعات أخرى روح التعطش إلى القوة والميل الشديد إلى الغلبة أيضا كما إن المدرسة تساعد على بناء الإرادة الخيرة والعلاقات الحسنة واحترام حقوق الأفراد وصيانة الكرامة الشخصية وفهم حضارات الآخرين في المجتمعات المختلفة (٢:ص١٥) حيث إن المناهج التي تقدمها المدرسة هي الوسيلة الرئيسية لتحقيق أهداف التربية، إذن فأهداف تدريس أي مادة دراسية لا تختلف عن الأهداف العامة للتربية بل إن أهداف تدريس المواد المختلفة لا بد أن تشتق من الأهداف العامة وتوجه نحو تحقيقها. وهنا تقع المسؤولية العظمى على المربين لذا ينبغي أن يعمل كل من زاويته على تكوين المواطن الذي ينشده المجتمع، إذ إن إعداد المواطن الصالح هو الهدف الرئيسي للتربية. وعلى ذلك ينبغي أن توجه المناهج جل اهتمامها ناحية الإسهام في إعداد الفرد للحياة العامة بصرف النظر عن عمله أو تطلعاته في المستقبل (٢:ص٢٠) فالمنهج هنا هو " حصيلة جهود المدرسة لإحداث نتائج مرغوب فيها سواء في داخلها أو في مواقف تحدث خارجها. (٢٣؛ ٢٣ P) كما انه " تتابع الخبرات المناسبة التي تضمها المدرسة بهدف مساعدة الأطفال والشباب على حسن التفكير والأداء الجماعي. (٢٤:٣.٢٤ p) فالمناهج هي الوسيلة لتحقيق الأهداف التربوية فإذا ما اعتراها نقص أو اضطراب كانت الأهداف ناقصة ومضطربة ومن هنا يظهر لنا مدى العلاقة بين الأهداف التربوية و محتوى المناهج الدراسية لذا يجب أن يكون محتوى المناهج الدراسية معبرا عن تلك الأهداف ومرتبطة بها تختلف باختلافها وتكيف وفقا لها لأنها تتفرغ عنها وتعتمد عليها (٧:ص١٠٧) ولأن المنهج هو وسيلة مهمة وفاعلة في التعبير عن أهداف المجتمع وغاياته تلك الأهداف التي هي في حقيقتها نامية ومتطورة ولما كان المنهج يسير وفق الأهداف العامة للمادة ولما كانت تلك الأهداف نابعة من فلسفة الدولة كان ضروريا أن تعكس تلك المبادئ المرغوب فيها في المجتمع (٨:ص٩) وقد أجريت دراسات في هذا المجال عززت هذه الحقيقة منها للتأكد من الأثر الذي يوصله المنهج الدراسي والتربية الأخلاقية في المدرسة الابتدائية أجريت سنة ١٩٧٦ في أمريكا

اللاتينية هدفت إلى تفسير العلاقة بين المبادئ الأخلاقية والعملية التربوية خلال ما تطرحه الأهداف التربوية في المنهج الدراسي فأظهرت النتائج إن الأنظمة التربوية التي تعرض بصورة واضحة القواعد الإجرائية للتصرف الأخلاقي في أهدافها ومحتواها ونشاطها تؤثر في سلوك تلاميذها (٢٣:٦.٢٣ p) وفي دراسة أخرى مماثلة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٩٨٣ هدفت إلى معرفة أفكار الطلبة واتجاهاتهم الأخلاقية فقد دلت نتائجها على انه لمعرفة ذلك يجب أن يؤكد المنهج الدراسي على وجود أهداف وتصورات تتعلق بالحياة الأخلاقية (٢١:٦.٢١ p) كذلك من واجب من يقوم بوضع المناهج الدراسية أن يحلل بدقة وعناية المبادئ الأساسية في المجتمع وأساليب الحياة الفردية والجماعية حتى يتمكن من وضع أفضل المناهج (١٦:ص٥٠) وفوق هذا كله على المنهج أن يلعب



دورا كبيرا في تقديم المواضيع المختلفة التي تقوي الشعور بالولاء والانتماء للوطن وبكلمة أخرى تنمية الشعور الوطني الذي من شأنه إن يأجج في الطالب تدفقا من الشعور الايجابي لارتباطه بأرض وقوم ، وبالتالي التضحية في سبيله (٥:ص١٠٥) فالمواد الاجتماعية هي دراسة للمجتمع بكل تفاعلاته على كافة المحاور المكانية والزمانية وهنا لابد من العقل البشري الذي يعيش كل المواقف داخل المدرسة وخارجها وهنا تكون بداية الوظيفة الاجتماعية للمواد الاجتماعية والتي وجدت من اجلها في الأصل في الجداول اليومية لمدارسنا (١٣:ص٢٠٧) وبذلك يتضح إن أهداف تدريس التاريخ - التي تعتبر من أهم الموجهات لاختيار محتواه أصبح معظمها يتعلق بظروف المجتمع وأوضاعه الحاضرة حيث تنص هذه الأهداف على إن التاريخ وسيلة لتتوير الحاضر وتقويمه بل وبناء لمستقبل كما انه أداة لتكوين العقل والخلق ومدرسة يتعلم فيها التلاميذ أصول الوطنية الصالحة ومما يؤكد هذا الاتجاه انه عندما قامت اللجنة الامريكية ٩١٨ بتحليل بعض ما كتب من إغراض تدريس التاريخ ، عدد ما يقرب من مائتي غرض وكان من أكثر الإغراض ورودا هو إن دراسته التاريخ تؤدي إلى تقويم الخلق وغرس الفضيلة في نفوس الطلبة. وقد قال بهذا الرأي كتاب ممن لرأيهم وزن خاص في الشرق والغرب، من بينهم (مارتن لوثر) سنة (١٥٢٤) " حيث ذهب إلى إن دراسة التاريخ ترينا كيف نحسن خاتمة المتمسكين بالفضيلة والنقوى، وكيف يسوء مصير من يسلمون أنفسهم للشيطان " (١٤:ص١٤٥) كما أكد الجبرتي على فضل التاريخ في تربية النشء تربية أخلاقية عندما يقول " والغرض منه الوقوف على الأحوال الماضية " وفائدته ألعبه بتلك الأحوال والتتصح بها ليحترز العاقل من مثل أحوال الهالكين من الأمم ويستجلب خيار أفعالهم ويتجنب سوء أقوالهم، ويزهد في الفاني، ويجتهد في طلب الباقي " (١٤:ص١٤٨) وتحتل مادة التاريخ مكانة بارزة في المناهج الدراسية، وذلك لما للتاريخ من منادى وأهداف تساهم في تربية النشء وربطهم بتراث مجتمهم ووطنهم وأمتهم وبتراث الإنسانية، تحقيقا للجانب الوجداني، إضافة إلى تغذيتهم بالجانب المعرفي الذي يشكل من ثقافتهم العامة، وليست المهارات المكتسبة في تعليم التاريخ بأقل أهمية فهي تنمي لدى الطالب التفكير النقدي والتحليل والتركيب والاستنباط والترجمة وغيرها (١١:ص١١) وللكتاب المدرسي الجيد في التاريخ أهميته ودوره الذي يؤديه بالنسبة للمدرس والطلبة على حد سواء، فهو يقدم للمدرس قدرا من المعلومات والحقائق والمفاهيم المختارة بعناية على أساس علمي، ومنظم بطريقة جيدة تساعد في إعداد الدروس وانتقاء طرق التدريس والوسائل والتقنيات التربوية والأنشطة وأساليب التقويم، كما يقدم للطلبة قدرا

مشاركيا من المعلومات والحقائق تساعد في تهيئة الواجبات التي يكلفهم بها المدرس من تلخيص ومراجعة واستنباط للحقائق. والكتاب المدرسي الجيد يجعل الطلبة أكثر استعدادا وشوقا لتعلم مادة التاريخ (١٢:ص٨١) وفي خضم البحث في أهمية الكتاب المدرسي، ينبغي الإشارة إلى مسألة مهمة تتعلق بصيغة التعامل مع ذلك الكتاب إذ يلاحظ إن الغالبية من مدرسي التاريخ يعتمدون بشكل صارم على الكتاب المدرسي ويلتزمون بترتيب الأسطر والجمل داخل ذلك الكتاب ويقوم الطلبة بحفظ معلومات الكتاب ثم ترديدها سواء في التحضير اليومي أو الامتحان الشهري.

لقد أكدت الاتجاهات الحديثة في تدريس التاريخ خطأ الاعتماد الكلي على الكتاب المقرر من قبل المدرسين والطلبة لذا ترى ابل (١،٨٦) يخاطب المدرسين بقوله (لا تحصر ألبته قراءات الطالب في الكتاب المقرر) إن الكتاب المقرر كما يقول (١٩٧٤، mays) يجب إن لا يكون نهاية بحد ذاته ولا يجب إن يستخدم كوعاء للحقيقة المطلقة أو المصدر الوحيد للمعلومات بل يجب إن يكون أداة لتحريض الفكر وإثارة التخيل كما يجب إن يستخدم بشكل نقدي مع المصادر المختلفة (١١:ص٩)

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى التعرف على اثر المضامين الوطنية والأخلاقية على حياة الطلبة في الجوانب الآتية:١-

أ-غرس روح وطنية في نفوس الطلاب وتنمية وحدة الصف الوطني والابتعاد عن كل ما يشجع على التفرقة العنصرية والمذهبية وتعويدهم على الاعتزاز بقوميتهم العربية واحترام القوميات الأخرى ب-تنمية المباديء الأخلاقية وغرسها في نفوس الطلبة كالتضحية والإيثار والعدالة والصبر والصدق ..



حدود البحث :

كتاب التاريخ الحديث للصف الخامس الإعدادي, أعدته لجنة بوزارة التربية, ط٤١, ٢٠٠٤
تحديد المصطلحات :

الكتاب المدرسي عرفه (Rowntas ١٩٨١, ٣٠٨) & (syllabus) نقلا عن فاضل عام (١٩٩٤) ..
بأنه الخلاصة أو الخطوط العامة لمحتوى المادة التي تغطي بفصل دراسي أو كتاب مدرسي ويتضمن
ذلك الكتاب المعلومات والآراء والقيم والمهارات المطلوب تتميتها في ذهن الطالب (١١:ص١٢) .
التعريف الإجرائي

عرفه الباحثان / الكتاب المدرسي هو عبارة عن مجموعة من المواضيع ضمن محتوى معين يضم
مجموعة من الخبرات التعليمية (كالمفاهيم . التعميمات , المصطلحات , الأفكار , المبادئ , القيم) من
اجل تحقيق الأهداف التربوية من خلال تلك الخبرات والعمل على غرسها في ذهن الطلبة من اجل
استيعابها والاستفادة منها لتنمية ميول واتجاهات الطلبة المرغوبة لديهم .
الصف الخامس الإعدادي / وهو احد مراحل المرحلة الإعدادية ويأتي بعد الصف الرابع الإعدادي
ويكون عمر الطالب فيه يتراوح بين ١٦-١٧ وبعدها يذهب الطالب إلى الصف السادس الإعدادي
الذي من خلاله يؤهل
الطالب إلى الدراسة الجامعية .

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

الدراسات التي تناولت تحليل الكتب المدرسية في ضوء الأهداف التربوية الموضوع لها .
أ-الدراسات العربية:-

دراسة قاسم ١٩٩٠/تقويم كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية للصف الرابع العام في ضوء
الاهداف التربوية الموضوع له . واجريت هذه الدراسة في القطر العراقي . يهدف البحث الى الاجابة
على السؤال التالي:-

-الى أي مدى يعكس محتوى كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية للصف الرابع العام في ضوء
الاهداف الموضوع له ؟

تألف المجتمع الاصلي للبحث من كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية للصف الرابع العام , وقد
استنتى الباحث المقدمة الاسئلة والصور ووسائل الايضاح والفهرست وبذلك اصبح بحث عينة البحث
تتألف من (١٧٤) صفحة .

استخدم البحث طريقة تحليل المحتوى لانها الطريقة المناسبة لمتطلبات البحث وتم اعداد تصنيف اشتق
من الاهداف التربوية الموضوع لمادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية للصف الرابع العام, اذ حلت
هذه الاهداف الرئيسية الى اهداف فرعية ولم يستخدم الباحث التصنيف الأبعد للتأكد من صدقه اذ
استعان الباحث بعدد من الخبراء والمختصين لأقرار صدق التصنيف وقد استخدمت الفكرة كوحدة
للتحليل والتكرار ووحدة للتعداد أما الثبات فقد حصل عليه بأختيار عينة عشوائية (٣٥) صفحة بنسبة
مقدارها (٢٠%) من المحتوى حللها الباحث مرتين بفارق زمني مقداره (٣٠) يوما , وقام محللان
خارجيان بتحليل العينة نفسها وفق خطوات التحليل نفسها بعد ان تدربا على كيفية التحليل وبعد
استخدام معامل سكوت (/scott) لأيجاد معامل الاتفاق, وكان معامل الاتفاق في اتساق الباحث مع نفسه
عبر الزمن (٢٠,٨٥) على تسمية الافكار و (٠,٧٨) على تصنيفها . ومعامل الاتفاق بين الباحث والمحلل
الاول (٠,٩١) على تسمية الافكار و (٠,٨٩) على تصنيفها ومعامل الاتفاق بين الباحث والمحلل
الثاني (٢٠,٩٨) على تسمية الافكار و (٢٠,٩٦) على تصنيفها .



واستخدم الباحث (مربع كاي) للتأكد من دلالة صدق الاداة والنسب المئوية لحساب التكرارات ومعادلة سكوت في ايجاد معامل الاتفاقواظهرت نتيجة التحليل ان هناك (٤١٦٠) فكرة من كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية للصف الرابع العام موزعة على تسعة اهداف بشكل متباين، اذ حصل الهدف الثالث، الكشف عن الامة العربية الذاتية في ابتكار مختلف النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية والادارية والعسكرية التي عاصرت مراحل نموها، على أعلى نسبة (٢٤،٨٥%) بينما حصل الهدف الخامس، بتمية ثقة الطلبة بمكانة الحضارة العربية الاسلامية ودورها الرائد في بناء الحضارة الانسانية وتقدمها، على اوطأ نسبة (٢،٤٣%) وظهور تباين في ترتيب الاهداف وكذلك جوانب الهدف جاء متباينا ايضا (٩:ص ٩٥)

ب-الدراسات الاجنبية:-

١-دراسة بيرس:-

اجرت بيرس عام ١٩٣٠ دراسة تهدف إلى الكشف عن القيم والمفاهيم والافكار السائدة في الكتب المدرسية في امريكا وقد حلت محتوى (٦٧) كتابا للتربية الوطنية و(٩٧) كتابا للتاريخ و(٤٥) كتابا للجغرافية و(١٠٩) كتابا للمطالعة وحاولت اظهار الأفكار والمضامين التي يكونها الطلبة عن طريق الكتب المدرسية. وقد وجدت بيرس ان كتب التربية الوطنية كانت تركز على بث وترسيخ الروح الوطنية والقومية لدى الطلبة ومن نتائج تحليل الكتب الأخرى ظهر فيها مايمجد الشعب الامريكي ويوصف الشعوب الأخرى باوصاف غير مستحبة وغير مرغوب فيها فقد ظهرت في الكتب صفة القوة الشديدة عند الاسبان والتهور والانفعال عند الايطاليين والقتل والرشوة والسرقة والتخلف والجهل عند الاتراك الذين وصفتهم الكتب بانهم شرسو الطباع.

وقد تجاوز التمييز إلى حد التفرقة بين المهاجرين إلى امريكا من أوربا الشمالية، والمهاجرين من أوربا الشرقية والجنوبية الذين اتصفوا بالصفات غير المرغوب فيها مقارنة بالصفات التي تميز بها المهاجرين من شمال أوربا (٢٥:٨٥p)

٢-دراسة بانكس ١٩٦٩ (Banks):-

اجرى بانكس عام ١٩٦٩ دراسة تناولت (٣٦) كتابا من كتب التاريخ للمرحلة الابتدائية في المدارس الامريكية. وكان هدف الدراسة معرفة العلاقات العنصرية والنظرة نحو الزنوج التي تحويها تلك الكتب مع مقارنة نتائج تحليل الكتب المطبوعة سنة (١٩٦٤) ومايظهر في الكتب المطبوعة سنة ١٩٦٨ ولغرض المقارنة اختار الباحث عينة مكونة من (٦) كتب بواقع (٣) كتب لكل من السنين. واستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى متخذا من الفكرة وحدة للتحليل وقد تم التحليل وفق تصنيف اشتقه الباحث الباحث من محتويات الكتب المحللة ويتكون من هذا التصنيف من احدى عشر مجالا. وعرض الباحث تصنيفه على لجنة من المختصين بتاريخ الزنوج الامريكان المعرفة صدق التصنيف واستخدما الثبات من تحليل خمسة كتب اختيرت بالطريقة العشوائية وقام محلان خارجيان بشكل منفرد بتحليل عينة الثبات، وبلغ الاتفاق بين المحللين (٦٤%)

وأشار الباحث من خلال خلاصة مناقشة النتائج ان الكتب المحللة الحدث ان الصفة الغالبة للزنوج هي التحصيل تليها صفة التعصب العنصري المقصود والنفعي وبلي ذلك مقاومة التعصب العنصري بواسطة اللاعنف (١٨:٠٠-١٦٠-١٥٢pp)



الفصل الثالث

إجراءات البحث:-

تحديد عينة البحث sample

تضمن مجتمع البحث تاريخ العالم الحديث للصف الخامس الاعدادي وقد استثنى الباحثان المقدمات وعناوين المواضيع الرئيسية والفهارس واسماء المصادر والصفحات البيضاء وبذلك اصبح مجتمع البحث الخاضع للتحليل يتألف من ٢١ موضوعا بواقع ١٧٣ صفحة محللة من المجموع الكلي (٢٣٦) صفحة وقد شكلت نسبة مئوية مقدارها (٧٣,٣٠%)

اداة البحث :

لتحقيق اهداف البحث تم الاطلاع على الاهداف العامة لتدريس التاريخ للمرحلة الاعدادية وعلى ضوء تلك الاهداف تم وضع تصنيف باشتقاقه من الاهداف الموضوعية لمادة تاريخ العالم الحديث وجعل الاهداف اكثر وضوحا وتحديدا في المجال الوطني والقومي وكذلك المجال الاخلاقي (١٨:ص٩٠)

صدق الاداة (Vailidity):-

يعرف الصدق بأنه مدى صلاحية الاداة لقياس ما وضعت لقياسه وفي هذه الدراسة تم بناء تصنيف للمضامين الوطنية والقومية والاخلاقية تبعا للاهداف التربوية للمرحلة الاعدادية وتضمن التصنيف مجالين و(٨) افكار موزعة على هذه المجالات وقد نسقت هذه المجالات ومضامينها في استبانة خاصة تم عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاصات التربوية وقد افاد الباحثان عن ارائهم الصريحة وفي ضوء هذه الاراء تم تعديل الاستبانة بالدمج والاضافة للمجالين وافكارها في اداة البحث تنفيذًا لما اتفق عليه(٨٥%) من المحكمين وكما يلي:-

- ١- تم دمج مجال المضمون الوطني مع المجال القومي في مجال واحد.
- ٢- تم اضافة فكرة التسامح والتواضع الى مجال المضمون الاخلاقي.

ثبات الاداة :

لتحقيق ثبات الاداة فقد اختار الباحثان عينة من موضوعات كتاب تاريخ العالم الحديث بالطريقة العشوائية تقدر ب(٢٢)صفحة بنسبة ١٢% من مجموع عدد صفحات الكتاب البالغة (١٧٣) صفحة حيث قام الباحثان بتحليلين يفصل بينهما مدة (٣٠) يوم فكان معامل الثبات في اتساق الباحثان مع نفسيهما عبر الزمن ، اما المحللان الخارجيان فقد حللا عينة البحث نفسها بعد اطلاعهما على الخطوات وقواعد التحليل التي اتبعتم في محتوى عينة البحث وفي ضوء ذلك تم استخراج معامل الثبات على تحديد الفكر وتسمية الفكر ، وقد اعتمد الباحثان معادلة (هولستي) لاستخراج معامل الثبات (٢٢:ص٦٨)

وقد بلغ معامل الاتفاق على تحديد الفكر بالنسبة إلى محاولتي الباحثين مع نفسيهما عبر الزمن (٨١%) و بين الباحثين والمحلل الاول (٨١%) والباحثان والمحلل الثاني (٨٣%) بينما بلغ معامل الاتفاق على (تسمية الفكر) في محاولتي الباحثين مع نفسيهما عبر الزمن (٨٦%) وبين الباحثين والمحلل الاول (٨٤%) والباحثين والمحلل الثاني (٨١%) وتعد معاملات الثبات هذه عالية لانها تقي باغراض الدراسة الحالية



جدول رقم (١) يبين معامل الاتفاق بين الباحثان والمحللين الخارجيين

ت	انواع الثبات	تحديد الفكر	تسمية الفكر
١	بين محاولتي الباحثين عبر الزمن	%٨١	%٨٦
٢	بين الباحثين والمحلل الاول	%٨١	%٨٤
٣	بين الباحثين والمحلل الثاني	%٨٣	%٨١

طريقة البحث

استخدم الباحثان طريقة تحليل المحتوى (content Analysis) لانها الطريقة المناسبة لطبيعة البحث في تحقيق الاهداف الموضوعية له اذ يشير وابلس (waples) " ان تحليل المحتوى يحاول تهذيب الاوصاف غير المنظمة للمحتوى ، وذلك لايضاح طبيعة المنبهات الواقعة على القارى او المستمع وقوتها النسبية بصورة موضوعية . (٢١:ص٤٨٨) كما اشار جينس (jains) الى " ان تحليل المحتوى هو اسلوب من اساليب تصنيف ادوات نقل الرمز (المعنى) والتي تقوم في الاساس على الاحكام التي تترواح بين التمييز المدرك الى التخمينات المحضة بالنسبة لمحلل او مجموعة من المحللين ، كأن يتعرف على ادوات نقل الرمز او المعنى ، وما هو التصنيف الذي تقع فيه ، وذلك على اساس قواعد تمت صياغتها بصورة صريحة ، على افتراض ان احكام المحلل تعتبر صادرة عن ملاحظ علمي . ان نتائج تحليل المحتوى تبين تكرار حدوث الرموز - او مجموعة من الرموز لكل حقل في مخطط التصنيف (٢٣:ص٤٨٩)

الوسائل الاحصائية statistical means

استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية التالية

١- النسبة المئوية (%) للتعرف على شدة تأكيد الأهداف (الأفكار) في المحتوى

٢- المتوسط العام للأفكار ومجالاتها

٣- معادلة هولستي لحساب معامل الثبات لتحليل عينة البحث

$R =$ معامل الثبات

$$R = \frac{(C1,2)}{C1+C2}$$

$C1,2 =$ عدد الفئات التي اتفق عليها المحللون

$C1+C2 =$ مجموع الفئات التي توصل اليها الباحثان (٢٢:ص٦١)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها :-

يتضمن هذا الفصل عرضا وتفسيرا للنتائج في ضوء اهدافه وتساولاته وكما يلي :-

اولا :- الجوانب الوطنية والقومية والاخلاقية لكتاب الصف الخامس الاعدادي

من خلال تحليل كتاب العالم الحديث للصف الخامس الاعدادي والذي يمثل عينة بلغ حجمها (١٧٣)

صفحة ونسبتها (٧٣,٣٠%) تم التوصل إلى النتائج الآتية :



لقد ظهرت هناك ١٦٧ فكرة تمثلت بالمبادئ الوطنية والقومية والأخلاقية موزعة على (٨) افكار ،بدأت بفكرة (حب الوطن والولاء له) اذ كان تكرارها (٩١) ونسبتها (١٢,٥) وتنتهي بفكرة الامانة اذ كان تكرارها (صفر) ونسبتها (صفر)

ويوضح الجدول رقم (٢) ان الافكار الاكثر تكرارا بلغ عددها (٤) افكار جاءت فوق معدل المتوسط العام لتلك الافكار بنسبة (٢٠,٨٧) بدأت بفكرة (حب الوطن والولاء له) وانتهت بفكرة الالتزام . وترتبت بين هاتين الفكرتين الافكار الاتية (الوحدة القومية والالتزام) والافكار الاخرى كان تكرارها قليل جدا لم يشكل اية تأثير على نفوس الناشئة من خلال الكتاب المدرسي وتمثلت بالافكار الاتية (التضحية والايثار والاخلاق والصدق والامانة) وهذا يعود إلى قصور مؤلفي الكتب المدرسية في التأكيد على مثل هذه المبادئ الأخلاقية والتي يكون الطالب في مثل هذه المرحلة بأمر الحاجة الى مثل هذه المبادئ لأنه يعيش فترة حرجية وهي فترة المراهقة فمن الضروري غرس مثل هذه المبادئ في عقلية الطالب حتى يكون لها تأثير على نفسيته ومن خلالها يشعر بحالة من الطمأنينة والامن في حالة تجسيد مبادئ الصدق والأخلاق والأمانة ، كذلك يعود القصور إلى واضعي الاهداف التربوية في المرحلة الاعدادية فانهم لم يركزوا على هذه الافكار واعطوا الاولوية للجانب الوطني والقومي بينما اهملت الجوانب الاخلاقية وتكاد تتفق هذه الدراسة مع دراسة ابو التمن ١٩٧٨ (٣:ص١٣٩) ودراسة بيرس ١٩٣٠ (٢٥:ص٥٤٥)

جدول رقم (٢) يبين الجوانب الوطنية والقومية والأخلاقية لتاريخ العالم الحديث للصف الخامس الاعدادي

ت	الفكرة	تكرارها	ترتيبها	نسبتها
١-	حب الوطن والولاء له	٩١	١	١١,٣٧
٢-	الوحدة القومية	٢٤	٢	٣
٣-	العدالة	٢٤	٣	٢,٧٥
٤-	الالتزام	٢٢	٤	٢,٧٥
٥-	التضحية والايثار	٦	٥	٠,٧٥
٦-	الاخلاق	٢	٦	٠,٢٥
٧-	الصدق	صفر	٧	صفر
٨-	الامانة	صفر	٨	صفر
	المجموع=١٦٧			
	المتوسط العام=٢٠,٨٧			

ترتيب الافكار حسب مجالاتها

أ- المجال الوطني والقومي

ان فكرتي (حب الوطن والولاء له) (والوحدة القومية) تقعان ضمن هذا المجال وقد حاز على نسبة فوق معدل المتوسط العام والجدول رقم (٣) يوضح المجال الوطني والقومي

ت	الفكرة	تكرارها	ترتيبها	نسبتها
١-	حب الوطن والولاء له	٩١	١	٤٥,٥
٢-	الوحدة القومية	٢٤	٢	١٢
	المجموع	١١٥		
	المتوسط العام	٥٧,٥		

١- حب الوطن والولاء له جاءت هذه الفكرة في المرتبة الاولى ضمن المجموع العام وكذلك ضمن مجموعتها ان بروز فكرة حب الوطن والولاء له منسجما مع الاهداف التربوية لتلك المرحلة والتي تؤكد ترسيخ حب الوطن والولاء له في نفوس الطلبة انسجاما مع المرحلة العمرية وهي مرحلة اعداد وتاهب للانخراط فيما بعد في السلك العسكري والدفاع عن الوطن في حالة تعرضه لاي خطر من



القوات المعادية والطامعة ... وللتاريخ دور مهم في اعداد الطلبة وغرس المبادئ الوطنية والمتمثلة بحب الطلبة لوطنهم وامتهم واعتزازهم بتراث تلك الامة والافتخار بامجادها . ان هذه الفكرة توحى في طبيعتها الكثير من المبادئ مثل الولاء للامة والسيادة الوطنية وحب الوطن ان ماضى في الدراسة الحالية من تاكيد كتاب التاريخ على المجال الوطني اتفق مع ما ظهر في دراسة (الجبوري) من تفوق للمجال الوطني والقومي في كتب المطالعة العراقية والسورية للمرحلة المتوسطة (٤:ص ٨٩) وكذلك مع نتائج دراسة ابو التمكن (٣:ص ١٣٩) .

٢- الوحدة القومية :

اما بالنسبة لفكرة الوحدة القومية فانها حصلت على نسبة اعلى من المتوسط العام للافكار ضمن المجموع العام للافكار وليس ضمن مجال الافكار الوطنية والقومية فقد كان تكرارها (٢٤) ونسبتها (٣) وهي في المرتبة الثانية ، وان التاكيد على مبدا الوحدة القومية تجسيدا لتراث الامة العربية الاسلامية والتاكيد على هذا المبدأ منذ عهد الرسول محمد (ص) على ان يكونوا العرب امة واحدة لا يفرق بينهم احد ، وهذا ناتج عن وحدة المصير المشترك والتاريخ والارض المشتركين ولا يجوز الاخلال بتلك الوحدة او السماح لاي طامع محتل ان يمزق وحدة الصف العربي لان تاريخنا العربي حافل بالاحداث والقادة والمفكرين العظام الذين دافعوا عن وحدة امتنا العربية مضحين بكل مالهديهم مبتكرين لذاتهم وهذا ناتج عن المبادئ السامية التي يحملها هؤلاء القادة والمفكرين كذلك فان القرآن الكريم يؤكد على هذه الامة هي خير الامم وجاء في محكم كتابه الكريم (وكنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر)

جدول رقم (٤) يبين المجال الاخلاقي حسب تكراره ونسبته المئوية

ت	الفكرة	تكرارها	ترتيبها	نسبتها
١-	العدالة	٢٢	١	١,٩٢
٢-	الالتزام	٢٢	٢	١,٩٢
٣-	التضحية والايثار	٦	٣	٠,١١
٤-	الاخلاق	٢	٤	٠,٣
٥-	الصدق	صفر	٥	صفر
٦-	الامانة	صفر	٦	صفر
	المجموع	٥٢		
	المتوسط العام= ٨,٦٦			

ان فكرتي العدالة والالتزام حصلتا على نفس النسبة فقد كان تكرار كل منها هو (٢٢) وبنسبة (١,٩٢) وان كل منهما له علاقة بالآخر فان العدل من اهم الدعائم التي يقوم عليها المجتمع الصالح . وكل مجتمع لا يقوم على اساس من العدل بين افرادة هو مجتمع فاسد سائر إلى الانحلال ثم الزوال كما جاء تاكيد مبدا العدل في القرآن الكريم قال تعالى (واذا حكمتم بين الناس فاحكموا بالعدل) (ويمحق الله الباطل ويحق الحق بكلماته) (١٥:ص ١٣٠) ويتحقق العدل من خلال الوعي الكامل بالنظام والطاعة الواعية لهذا النظام وتطبيقه من خلال الالتزام بالقوانين واحترام تطبيقها . وهناك الكثير من الدراسات التي تؤكد على مبدا العدالة وتحقيقها ومن امثال هذه الدراسة دراسة (الدليمي) اذ احتلت العدالة المرتبة الاولى في مجالها (٦:ت، ح) اما بالنسبة للمبادئ الاخرى مثل (التضحية والايثار) الاخلاق ، الصدق ، الامانة) فلم يكن نصيبها من الفكر التي بنها كتاب العالم الحديث مجتمعة سوى (١,٣٣) واحتلت المرتبات (٦,٥,٤,٣) انظر الجدول رقم (٤)

و يعود السبب إلى عدم تاكيد كتاب التاريخ الحديث على الجوانب الاخلاقية المتمثلة (بالصدق والتضحية والايثار والاخلاق والامانة) إلى ان نظام الدولة السابق كان يؤكد على ان تركز فلسفة



الدولة في مناهجها ومقرراتها الدراسية على الجوانب السياسية وبما تضمنه تلك الجوانب في طياتها من افكار عدائية وغرس روح العداء والانتقام من الاطراف الاخرى المجاورة بدلا من غرس روح التضحية والفداء والتذكر للذات ، كذلك فان فلسفة الدولة كانت تؤكد على الجانب العسكري والانخراط في سلك الجيش ليس طوعا بل ارغاما وكرها مما ادى إلى ضعف حب المواطن العراقي إلى الجانب العسكري والدفاع من اجل العقيدة لان مبدا الدفاع لم يكن حقيقة بل لغرض المباهاة كذلك فان عدم التاكيد على مبدا (الصدق والاخلاص والامانة) مما ادى إلى انتشار الفساد الاداري والرشوة والتلاعب بمقررات المواطنين

الفصل الخامس

التوصيات والمقترحات

التوصيات

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان :

على المسؤولين في صياغة الاهداف التربوية ان يؤكدوا على الامور الاتية :

١- ان تكون الاهداف الموضوعية لتدريس تاريخ العالم الحديث شاملة لكل جوانب المنهج التي تؤكد على الجوانب الوطنية والاخلاقية لزيادة تاكيد حب الطلبة لوطنهم واعتزازهم بالارث الحضاري العريق .

ضرورة الاهتمام بتقويم كتب تاريخ العالم الحديث التي تؤلف في المستقبل مع الاخذ برأي ومقترحات مدرسي المادة وذلك للتعرف على مدى الفائدة التي يحصل عليها الطلبة من هذه المادة على المؤلفين ان يخذوا بنظر الاعتبار التاكيد على جوانب الهدف (المجالات) كافة وان لا يقتصر التاكيد على فكرة دون غيرها فنتيجة ما توصلت إليه الدراسة من ان الحقول الفرعية داخل الاهداف (المجالات) كان التاكيد على بعضها في حين لم يؤكد على البعض الاخر كما هو الحال في المجال الاخلاقي في مبادئ التضحية والايثار، الاخلاق، الصدق ، الامانة) المقترحات

يقترح الباحثان اجراء البحوث والدراسات الاتية :

اجراء دراسة تقويمية لكتاب تاريخ العالم الحديث لمعرفة مدى تغطيته للاهداف الموضوعية له .
اجراء دراسة تحليلية لكتب التاريخ في المرحلة المتوسطة في ضوء الاهداف الموضوعية له .
اجراء دراسة مقارنة بين كتاب تاريخ العالم الحديث في العراق والكتاب الذي يقبله في أي قطر عربي اخر .

ملحق رقم (١)

الاهداف الوطنية والقومية والاخلاقية الشاملة للتعليم الاعدادي

الهدف الوطني يتضمن /

حب الوطن والولاء له

ابرار دور القطر العراقي في مواجهة التحديات المصيرية التي تجابهه في الظروف الراهنة
تهيئة الطلبة للدفاع عن وطنهم وتنمية روح الجندية وما تتضمنه من قيم ونظام (كتحمل المشاق والشجاعة والفداء والتضحية والاستعداد للاستشهاد)

الهدف القومي يتضمن :

تثبيت مفهوم الوحدة العربية في اذهان الطلبة ونفوسهم واعتبار العراق جزء لا يتجزء من الامة العربية .

تبصير الطلبة بتاريخ الامة العربية وفهم التراث القومي العربي الاسلامي ودوره في الحضارة الانسانية بما يتضمن استيعابهم له واعتزازهم به .



فهم واستيعاب مقومات القومية العربية وعناصرها التي تتجلى في التكامل الاقتصادي والجغرافي وفي وحدة اللغة والتاريخ والاهداف والمصير المشترك
ج- الهدف الروحي (الاخلاقي) يتضمن :
١- تعزيز ايمان الطلبة بالممارسات الخلقية الرفيعة المستمدة من الاديان السماوية كالدعوة إلى الحق ،العدالة ،التضحية والفداء ،الالتزام ونبذ التعصب والتمييز (العنصري) .
٢- تنمية الضمير الحي بتكوين الارادة الداعية إلى ممارسة الجوانب الاخلاقية إلى عمل الخير والراعاة عن عمل الشر .

مصادر البحث:

- ١-ابراهيم العبيد : الاسس النظرية والاساليب التطبيقية في علم الاجتماع ،ط١، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،بيروت -الحمراء ،١٩٩٧
- ٢-ابراهيم ، مجدي عزيز : قراءات في المناهج ،ط٢ مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٥
- ٣-ابو التمن ،عز الدين شحاته : تقييم كتب التربية الوطنية والاجتماعية للمرحلة الابتدائية في الجمهورية العراقية ، بغداد،جامعة بغداد ، كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة، ١٩٧٨
- ٤-الجبوري ، خليل ابراهيم : دراسة مقارنة للقيم في كتب المطالعة للمرحلة المتوسطة في العراق وسوريا ، بغداد ،جامعة بغداد ، كلية التربية ،رسالة ماجستير غير منشورة ، ١٩٨٠
- ٥-خوري ، توما جورج : المناهج التربوية ، مرتكزاتها ، تطويرها ، تطبيقاتها ، ط١، بيروت ،لبنان ، ١٩٨٣،
- ٦-الدليمي ، نوال ابراهيم محمد : القيم السائدة في كتب التربية الاسلامية للمرحلة الاعدادية ، بغداد ،جامعة بغداد ، كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ١٩٨٩
- ٧-سليمان ، عدلي واحمد كمال محمد : المدرسة والمجتمع ، مكتبة الانجلو - المصرية - ١٩٧٢
- ٨-سمعات ، وهيب ،ورشدي لبيب : دراسات في المناهج ،ط٤، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٢.
- ٩-العامري ،قاسم مهدي تقويم كتاب الحضارة العربية الاسلامية للصف الرابع العام في ضوء الاهداف التربوية الموضوعة له .
- ١٠-فاخر ،عادل/ التربية قديمها وحديثها ،ط١، دار العلم للملايين ، بيروت - ١٩٧٤
- ١١-فاضل ، خليل ابراهيم : معايير واساليب تنظيم محتوى المقرر والكتاب المدرسي في مادة التاريخ ، المجلة العربية للتربية ، المجلد ١٤ ، العدد الثاني ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٩٤
- ١٢-اللقاني ، احمد حسين : تدريس المواد الاجتماعية ،ط٤، مطبعة دار العالم العربي ، ١٩٨٤
- ١٣-اللقاني ،احمدحسين : تطوير مناهج التعليم ،ط١، ١٩٩٥
- ١٤-مبارك ، فتحي يوسف : المضمون الاجتماعي في مناهج التاريخ للمرحلة الثانوية (دراسة تحليلية تقويمية) المجلة العربية للتربية ، مجلد ١٤ ، العدد ١، ١٩٩٤
- ١٥-مرعي ، توفيق : اثر الجنس والمستوى الدراسي في اعتقاد طلبة اليرموك بالفضائل الخلقية الاسلامية وممارستهم لها ، مجلة ابحاث اليرموك ، مجلد ٩، العدد ١، ١٩٩٣
- ١٦-النجيحي ، محمد لبيب : فلسفة التربية ،ط٢،دار مطابع الكيلاني ، القاهرة ، ١٩٦٧
- ١٧-النجيحي ، محمد لبيب : في الفكر التربوي ، مكتبة الانجلو مصرية ، ١٩٧٠
- ١٨-نهاد ، صبيح سعد: الطرق الخاصة في تدريس العلوم الاجتماعية ، جامعة البصرة ، كلية التربية ، ١٩٩٠،
- ١٩-Banks
- ٢٠- Cart wright, D.p.Ana lysis for gualitative material in holsti , ol,R. Content analysis for the social sciences and hummanities , New york, Addison wesley , ١٩٦٩.



- Feldm, kenteth A. eodor New comb. The Imopact of college on student ٢ -٢١
vol, sanfr anciscot ossey bass, inc: ١٩٧٠
Holsti , c.r. content analysis for social science and hummanities , new york , -٢٢
.addison , wesley , ١٩٦٩
lindzey , Gardener . hand book of social psy chology , theory and method . -٢٣
.vol.١. Reading Mass, Addison – wesly , ١٩٥٤
persuade Gane, moral education and the primary school curriculum -٢٤
.acomparitive review of case study of selected latin America and the carebbian
mays . ١٩٨٣

National and ethical implications
Of modern history book
Fifth grade junior (analytical study)
Abstract

Education is the process of preparing citizens who can adapt to the society that created it and are therefore working on the formation of human personality in the first roles in the life of the individual on the basis of the prevailing political organizations of the community, social and economic In this area do not work in education to maintain the cultural heritage and transferred from one generation To another, including the ethical principles, but is working to develop this cultural reality close to that extent it's perception of what must be (17: p. 121) individual community - was keen on concepts, attitudes, habits and traditions as it is passed on to new generations printed the printing and imposes Modalities for dealing in life and thus guarantee the survival and continuity (9: p. 21) humanitarian community is characterized by ethical and paged the clearest example of this Guidelines governing human life which does not exist in any society-humane (1: p. 31).